الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :
عبد الله كنون

العدد 573 السنة 25
فاتح ربيع الاول 1409
12 اكتوبر 1988
الايداع القانوني 17 - 62

ثمن العدد : 1.50 درهم

قال تعالى

افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولاينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

واخيرا منحت جائزة نوبل للاداب لاديب عربي

بعد كثير من التدمر والاحتجاج والحملات الاعلامية التى كانت توجه الى لجنة جائزة نوبل ، كل عام حين تمنح جائزتها الادبية الى من يستحقها ومن ليس في مستواها احيانا ، من الاجانب عن العرب ، ولا نتكلم عن جائزة العلوم وفي العرب كثير ممن هو اهل لها من الباحثين الرواد العاملين في امريكا بالخصوص ، منحت هذا العام جائزة الاداب لنجيب محفوظ الروائى المصرى المعروف ، وكم في مصر من ادباء حجبت عنهم هذه الجائزة سابقا ولاحقا مع ترشيحهم لها كطه حسين والعقاد ولم يكن الذين منحوها من غير العرب اولى بها منهم :

ولا يعنى قولنا هذا ان نجيب محفوظ لا يستحق هذه الجائزة فهو من احق الناس بها واهلها ، وهو من البقية الباقية من ادباء مصر الكبار ،ومن الذين رفعوا للادب العربى راية خفاقة في ميدان القصة والرواية بالخصوص ، وهذا الفن من الكتابة كما يعلم الجميع من الفنون التى كان ادبنا يشكو من نخرتها فيه ، وانما تصدى له الادباء والكتاب حديثا فبرعوا فيه وسدوا ثراغا كبيرا لم يفتا الباحثون يلمسونه في لغة الضاد حتى ذهب بعضهم مذهبا غريبا في ذلك وهو ضعف الخيال العربى وفقد ملكة الحكي والحقيقة ان القدماء لم يكن لهم به عناية ، حتى اصبح في العصر الحاضر اهم انتاج في الاداب العالمية فتعاطاه كتابنا الموهوبون ، ومنهم نجيب فابداو فيه واعادوا :

والمهم في نظرنا الشهادة للغة العربية بالتفوق في كل الميادين وان ادبها كان في وقت ما عالميا لا ينافسه غيره وها هو لم يزل كذلك حتى بعد ظهور آداب عالمية اخرى في مختلف اللغات الكبرى ، وهو ما يغبر في وجه المتجنين عليها والموالين للآداب الاجنبية من ابنائها فاحرى من غيرهم :

ومجيء نوبل في هذا الظرف بالخصوص له دلالتان احداهما كسر الطوق الذى كان الصهاينة والاعاجم الذين يعادون العربية يحيطون به ادبها وانتاجها ويصفونه بالعقم وعدم الاهلية للتبريز ومنافسه الآداب الاخرى والثانية تبكيت الخوارج على اللغة العربية الذين يسيؤون بها الظن لقصورهم واميتهم فيها وفي ادبها والاحسن منهم حالا من يقول ان الاجانب لا يعرفونها ولا يقدرون ادبها من عدم ترجمته الى اللغات الحية ولذلك يجاز الكتاب العرب باللغة الاجنبية التى تتيح الاطلاع على انتاجهم وابداعهم ، فها هي هذه الخرافة قد بآخت وتبخرت واجيزت العربية في ادبها جائزة عالمية من غير ترجمة ولا تعريف :

هذا رسول الله

بقلم الدكتور يوسف الكتانى

لعلى لم احب احدا في هذا الوجود قدر حبى العظيم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولعل شدة محبتى واعتزازى بوالدى الشيخ رحمه الله تاتى من كثرة اعتزازه بانتسابه للرسول وكثرة حبه له ، وتاسيه واقتدائه به في كل شيء في حياته ، كما عرف عنه رضى الله عنه ، وذلك مصداقا للحديث الشريف القائل : «لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين» :

لقد احببت في رسول الله كل شيء منذ ولادته الى ان لقى ربه ، والى ان يرث الله الارض ومن عليها ، احببته في طفولته وفي شبابه ، ورجولته ، واحببته نبيا ورسولا ، وبشيرا ونذيرا وداعيا وهاديا :

احببته يوم مولده يوم اضاء مولده الدنيا جميعا واشرق لحلوله الكون كله واستبشرت الانسانية بهذا الميلاد الذى حمل اليها الايمان والنور والهدى والاكرامة :

واحببته طفلا وديعا رقيقا كريما ، محبوبا بين انداده واترابه الذين كانوا يتسابقون للجلوس معه والتقرب منه ، والتحبب اليه :

واحببته شابا متفكرا في الكون وفي الوجود والحياة جادا مستقيما ، عزوفا عن اللهو والعبث والملذات :

واحببته زوجا صالحا كريما مع اهله وولده واسرته وصحبه ، وابا حنونا عطوفا رفيقا باولاده وفلذات كبده :

واحببته نبيا منعبدا متبتلا ، مختليا بربه ذاكرا له ، مقبلا عليه ، سائلا عونه ومدده ونصره ، واحببته رسولا الى العالمين كافة ، يدعوهم الى توحيد ربهم ونبذ انانيتهم ، ومحبة بعضهم ، وتحسين اخلاقهم ، وتعظيم معالمهم :

واحببته داعيا الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة بالقول اللين والمجادلة الحسنة وبالاتى هى احسن :

واحببته انسانا كاملا تمثلت الانسانية وسمت ، في اقواله وافعاله ، وحركاته وسكناته ، واخلاقه وسلوكه ، ومعاملته وتواضعه ، وكرمة وعفته ، وسماحته واسماحه وصبره ومصابرته ، وعفوه وتسامحه ، وتيسيره وسهولة امره ، والتى صورتها اقواله الرائعة الخالدة وخاصة في مواقف الشدة والامتحان ، وفي مشاهد القدرة والنصر «اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون» «اذهبوا فانتم الطلقاء» :

ان هذه الصورة الحية الرائعة لرسول الله الانسان الكامل الاسوة والقدوة ، والتى تملا نفسى وحياتى من جميع اقطارها والتى لا تزيدها الايام الا كمالا وجدة ، ساحاول ان انقلها من مصادرها الوثيقة ، من كتب السنة والسيرة ، واهديها لقرائى واخوانى خاصة جيل شبابنا في هذه المناسبة الكريمة ، في عيد مولده الشريف ، علهم يتملون من بهائها ، ويقتبسون من انوارها ، ويأخذون من اشراقها فيجددون ايمانهم ويحيون صلتهم بربهم ، ويتاسون بنبيهم ، في هديه وفعله وقوله ، وجميع سيرته كي يهدينا ربنا سواء السبيل ويلهمنا من امرنا رشدا :

ففي حديث ام معبد الخزاعية الذى يعتبر من اعلام النبوة ، وهو حديث مشهور رواه جماعة من الحفاظ ، قالت تصف رسول الله ـ صلعم ـ : رايت رجلا ظاهر الوضاءة متبلج الوجه ، حسن الخلق ، لم تعبه نحلة ، ولم تزربه صقلة ، وسيما قسيما ، في عينيه دعج ، وفي اشفاره عطف ، وفي صوته صحل ، وفي عنقه سطع ، وفي لحيته كثاثة ، ازج اقرن ، ان صمت فعليه الوقار ، وان تكلم سما وعلاه البهاء ، اجمل الناس وابهاه من بعيد ، واحسنه واحلاه من قريب ، حلو المنطق ، فصل لا نزر ولا هذر ، كان منطقه خرزات نظم يتحدرن ، ربعة لاياس من طول ، ولا تقتحمه عين من طول ، ولا تقتحمه عين من قصر ، غصن بين غصنين ، فهو انضر الثلاثة منظرا ، واحسنهم قدرا ، له رفقاء يحفون به ان قال انصتوا لقوله ، وان امر تبادروا الى امره ، محفود محشود لا عابس ولا مفند :

وقال الحسن بن على بن ابى طالب ، رضى الله عنه : سالت خالى هند بن ابى هالة التميمى ، عن حلية النبى صلى الله عليه وسلم وكان وصافا له ، وانا اشتهى ان يصف لى منها شيئا ، لعلى اتعلق به :

فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما ، يتلالا وجهه تلالؤ القمر ليلة البدر ، اطول من المربوع واقصر من المشذب ، عظيم الهامة ، وجل الشعر ، ان انفرقت عقيصته فرق ، والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا وفره ، ازهر اللون واسع الجبينين ، ازج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين ، له نور يعلوه ، يحسبه من لم يتامله اشم ، كث اللحية سهل الخدين ، ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان ، دقيق المسربة ، كان عنقه جيد دمية في صفاء الفضة ، معتدل الخلق ، بادنا متماسكا سواء البطن والصدر ، عريض الصدر ، بعيد ما بين المنكبين ، رحب الراحة ، سبط القصب ، شثن الكفين والقدمين ، سائل الاطراف ، مسيح القدمين ، ينبو عنهما الماء اذا زال زال قلعا يخطو تكفؤا ويمشى هونا ذريع المشية ، اذا مشى كانما ينحط من صبب واذا التفت التفت جميعا ، خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء ، جل نظره الملاحظة ، يسوق اصحابه ، ويبدا من لقيه بالسلام وبالله التوفيق :

فاسألوا اهل الذكر :

هل العمل في البنك حلال ام حرام ؟

للأستاذ محمد المرابط الترغي

توصلت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب برسالة ضمنها صاحبها سؤاله التالي : هل العمل في البنك حلال ام حرام ؟ واليكم الجواب سبق أن وقعت أجوبة عن مثل هذا السؤال ، ونشرت في أعمدة جريدة الميثاق ، وقد ورد سؤال على بعض العلماء، مفاده : أفتى بعض الناس ان العمل بالبنوك حرام بحجة أن البنوك تتعامل بالفوائد ، ومرتبات الموظفين تصرف من هذه الفوائد فما الحكم ؟

فاجاب : العمل بالبنوك التي تتعامل بالفوائد حرام ، لانه اعانة على المعصية ، والمعين على المعصية عاص ، بلا خلاف وفي الحديث الصحيح ـ الذي رواه جابر مرفوعا واخرجه مسلم وابو داود والترمذي ـ لعن الله آكل الربا وموكله وكتابه وشاهديه اما اخذ المال الطوث بالربا فحرام ايضا . وللامام الغزالي تفصيل كبير في المعاملة مع من يعلم ان كل ماله او جله حرام ، وقد بسط ذلك في الاحياء، فارجع اليه ، ان البنوك في عصرنا الحاضر ، هي مؤسسات تجارية ، ولا تتعامل الا بالربا غالبا ، فهي تقرض بالفوائد ، وتقترض بها ، وتاخذ وتعطي بها ، واغلب معاملتها بها ، وانها توظف من يعينها ويعمل معها ولصالحها ، من مدخولها وارباحها ، وقد قال عليه الصلاة والسلام على ما رواه البخاري ومسلم عن ابي عبد الله النعمان بن بشير : ان الحلال بين ، وان الحرام بين ، وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس ، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه ، الا وان لكل ملك حمى ، الا وان حمى الله محارمه ، الى آخر الحديث ، قال شراح هذا الحديث : والمال المشتبه هو ما ليس بواضح الحل ولا الحرمة ، وقد اختلف العلماء في المشتبهات على اقوال : منها معاملة الانسان من في ماله او خالطه حرام وبه قال الامام الخطابي ، فالورع تركها للشبهة ، وافضل كسب الرجل ما اكل من زراعته ثم صناعاته ثم تجارته :

قال الامام الخطابي : معنى مشتبهات اى تشتبه على بعض الناس دون بعض ، لا انها في نفسها مشتبهة على كل الناس لا بيان لها ، بل العلماء يعرفونها ، لان الله تعالى جعل عليها دلائل يعرفها بها اهل العلم ، ولذا قال : لا يعلمهن كثير من الناس : وروى الامام مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ان الله طيب لا يقبل الا طيبا ، وان الله تعالى امر المومنين بما امر به المرسلين ، فقال : يايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا : وقال : يايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم : ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء، يارب يارب ، ومطعمه حرام ، ومشربه حرام ، وملبسه حرام ، وغذي بالحرام ، فانى يستجاب له ، نيعلم من هذا الحديث ان تناول الحرام مانع من اجابة الدعاء غالبا مع ما كان عليه هذا الداعي من اطالة السفر في انواع الطاعة فكيف بغيره :

ان التعامل مع البنوك بالفوائد والربا ، افلس امما كثيرة من امم الارض ، اضطرتها الضرورة والحاجة للتعامل معها ، ولم تكن لها منوحة عن ذلك ، بحكم ضعف مواردها الخاصة ، وللغلاء الفاحش الذي عم اسواق الدنيا ، فدول افريقية مثلا ، وسواها من القارات اثقلتها المديونية التي تراكمت عليها ، والتي تضاعفت بالفوائد الربوية ، والبنوك الاجنبية ، وخاصة بنوك الدول الكبيرة الغنية ، تجدها ترفع الفوائد وتزيد فيها لتضغط على الامم المدينة برد ما ترتب عليها دون ان تكون هناك شفقة او رافة او انسانية ، ولقد انشات الامم الاسلامية بنوكا لها ، ولم تنظمها بقوانين تتفق من قانون الشريعة الاسلامية النظيفة ، وانما قننتها بقوانين وضعية مماثلة لقوانين الدول الاجنبية ، فتتعامل كما يتعامل الاجانب ، وترفع ما يرفعون ، وان كان امرا محدودا بالنسبة لبنوك الدول الاجنبية ، ولقد تهافت الناس على التعامل فيها بينهم بالربا ، فلا تجد من يعاملك بالقرض والسلف وفق الشريعة الاسلامية غالبا ، فعم الخطب ، واشتد البأس في هذا الميدان .

ولقد وجدنا دولة اجنبية كبرى وتتعامل بنوكها بالربا ، احتاجت الى صديقة لها كبرى وتتعامل بالربا ايضا لتقرضها بعد نهاية الحرب العظمى الثانية بدون فوائد ، للصداقة القائمة بينهما الا انها لم تلب رغبتها ، قال السيد الكاتب ابو الاعلى المودودي : وهل اتاك حديث انكلترا اذ طلبت من اميركا بعد الحرب العالمية الاخيرة ان تعقد معها اتفاقية دين كبير يعرف باتفاقية برتين وود ، وبيان ذلك ان انكلترا كانت تريد من اميركا ـ وقد كانت حليفتها في الحرب ـ ان تمن عليها بالقرض بدون شيء من الربا ، ولكن امريكا ما رضيت بذلك ، وابت ان تقرضها الا بالربا ، واضطرت انكلترا لمشاكلها العديدة ان ترضى كرها باداء الربا :

واما الاثر الذي تركه ذلك في الشعب الانكليزي ، فلك ان تعرف مداه من الكتابات والخطب التي نقلتها اقلام الساسة والصحفيين الكبار من الانجليز في ذلك الزمان ، فان مما قاله اللوردكينز الراحل وهو يلقي خطبته في دار الشيوخ بعد رجوعه من اميركا بعد عقد هذه الاتفاقية ـ باعتباره ممثلا للشعب الانجليزي فيها ـ لا استطيع ان انسى ابد الدهر ذلك الحزن الشديد والالم المرير الذي قد لحق بي في معاملة اميركا ايانا في هذه الاتفاقية ، فانها ابت ان تقرضنا شيئا الا بالربا ، وكان مما قاله المستر تشرشل وهو ممن لا يخفى حبهم لاميركا وميلهم اليها ـ اني لاتوجس خلال هذا السلوك العجيب المبني على الاثرة وحب المال الذي عاملتنا به اميركا ، ضروبا من الاخطار ، والحق ان هذه الاتفاقية قد تركت اثرا سيئا جدا فيما بيننا وبين اميركا من العلاقة ، وقال الدكتور دالتن وزير المالية في ذلك الزمان وهو يعرض هذه الاتفاقية على البرلمان لنيل مصادقته عليها : ـ ان هذا العبء ، الثقيل الذي تخرج به من الحرب وهو على ظهورنا ، جائزة عجيبة جدا تلقاها على ما عانينا في الحرب من الشدائد والمشاق والتضحيات لاجل الغاية المشتركة ، وندع للمؤرخين في المستقبل ان يروا رايهم في هذه الجائزة الفذة في نوعها ، التمسنا من اميركا ان تقرضنا قرضا حسنا ، ولكنها قالت لنا جوابا على هذا : ما هذه بسياسة عملية ـ فهذا هو الاثر الفطري للربا وما يعقبه من رد الفعل النفسي الذي لابد ان يظهر على كل حال ، سواء اتعاملت به الامم ، او الافراد فيما بينهم ، ما كان اهل انكلترا ليعترفوا ـ ولا هم يعترفون اليوم ـ ان المرابأة شيء مستقبح في المعاملات الشخصية ، واذا اردت ان تستقرض من رجل منهم بدون الربا ، ضحك منك ، ورماك بالسفه قائلا ـ ليس هذا من طرق التجارة العملية ـ ولكن لما لقيت بلاده من امة صديقة لها معاملة ـ طريق التجارة العملي ـ ، صاح ورفع صوته بالعويل ، وشهد امام الدنيا ان الربا شيء يشق القلوب ، ويسيء الى ما بين الناس من الروابط والعلائق :

لا ريب ان القرآن الكريم ، قد نهى عن كثير من المنكرات ، وشدد الوعيد في بعضها ، ولكن العرض الذي ورد فيه عن اعلان حرمة الربا ، اشد واكد من العرض الذي اورده للنهي عن سائر المنكرات والمعاصي ، ففي الحديث الذي رواه ابن ماجه في السنن والبيهقي عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : الربا ثلاثة وسبعون بابا ـ والحديث صحيح اما الزيادة وهي ايسرها مثل ان ينكح الرجل امه ، وان اربى الربا عرض الرجل المسلم ـ فليست منه وانما هي من حديث آخر لا يصح ومن ثم قد اكد النبي صلى الله عليه وآله وسلم النهي عن مزاولة الربا ، وسعى سعيا متصلا اكيدا في القضاء عليه في الدولة الاسلامية المثالية :

وكان بنو المغيرة في مكة المكرمة ياكلون الربا ، فالقى النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى عامله على مكة بقتالهم ان لم يكفوا عن المراباة ، وكان عمه العباس بن عبد المطلب من كبار المرابين في العرب ، فاعلن عليه الصلاة والسلام عند حجة الوداع : الا ان ربا الجاهلية موضوع عنكم كله ، لكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون ، واول ربا موضوع ابدا به ، ربا عمي العباس بن عبد المطلب ، وقد لعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم آكل الربا ، واللعنة هي الطرد والابعاد من رحمة الله :

ان استثمار المال عن طريق الربا حرام ، قليلا كان او كثيرا، وكان آخر ما نزل من القرآن الكريم قوله سبحانه وتعالى في سورة البقرة ، يايها الذين آمنوا اتقوا وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مومنين ، فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله ، وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون ـ واعلن الرسول عليه الصلاة والسلام حربه على الربا والمرابين ، وبين خطره على المجتمع فقال : اذا ظهر الربا والزنى في قرية فقد احلوا بانفسهم عذاب الله ـ رواه الحاكم ، وروى نحوه ابو يعلى باسناد جيد ، وقال الامام الرازي في التفسير : اولا ، ان الربا يقتضي اخذ مال الانسان من غير عوض ، لان من يبيع الدرهم بدرهمين يحصل له زيادة درهم من غير عوض ، ومال الانسان متعلق حاجته ، وله حرمة عظيمة كما في الحديث : حرمة مال الانسان كحرمة دمه ـ اخرجه ابو نعيم في الحلية ، ثانيا : ان الاعتماد على الربا ، يمنع الناس عن الاشتغال بالمكاسب ، وذلك لان صاحب الدرهم اذا تمكن بواسطة عقد الربا من تحصيل الدرهم الزائد ، نقدا كان او نسيئة ، حق عليه اكتساب وجه المعيشة ، فلا يكاد يتحمل مشقة الكسب والتجارة والصناعات الشاقة ، وذلك يفضي الى انقطاع منافع الخلق ، ومن المعلوم ان مصالح العالم لا تنتظم الا بالتجارات والحرف والصناعات والعمارات ثالثا : انه يفضي الى انقطاع المعروف بين الناس من القرض، لان الربى اذا حرم طابت النفوس بقرض الدرهم واسترجاع مثله ، ولو حل الربا لكانت حاجة المحتاج تحمله على اخذ الدرهم بدرهمين ، فيفضي ذلك الى انقطاع المواساة والمعروف والاحسان ، رابعا : ان الغالب ان المقرض يكون غنيا ، والمستقرض يكون فقيرا ، فالقول بتجويز عقد الربا تمكين للغني من ان ياخذ من الفقير الضعيف مالا زائدا ، وذلك غير جائز برحمة الرحيم ، انتهى المنقول من تفسير الفخر الرازي ج : 7 ص : 4 :

ان آكل الربا هو الدائن صاحب المال بنكا او غيره ـ الذي يعطيه للمستدين ، فيسترده بفائدة تزيد على اصله ، والاسلام على طريقته في التحريم ، لم يقصر الجريمة على آكل الربا فقط بل اشرك معه غيره في الاثم وهو موكل الربا اي المستدين الذي يعطي الفائدة ، ويشترك معهما فيه كاتب عقدا الربا وشاهداه كما اشار اليه الحديث السابق ، واذا كانت هناك ضرورة اقتضت معطى الفائدة ان يلجا الى التعامل بالربا لحاجته واضطراره اليه ، فان الاثم في هذه الحال يكون

التتمة صفحة : 7

شذرات الايمـــان فى الاســـلام

بقلم الآنسة أم كلثوم الرقيوق

تتفجر الانهار والبحيرات والبحار والجبال والكواكب والنجوم بالايمان الذى لا يدرك ليس بالمجهر ولا بآلات الحضارات القديمة والتكنولوجيا الحديثة انه الايمان الذى نراه فى النمل والنحل والعنكبوت حيث تتحرك هذه الحشرات في نظام بديع وفريد والكثير من العلماء وخاصة منهم علماء الكلام استندوا الى أدلة منطقية وبراهين عقلية للبث في قضايا غيبية كاثبات الوجود الالهى ورسوخ الايمان بالله في فطرة الانسان وماهيته وتركيباته وجوهره واذا كانت قضايا الغيب والنفس والمصير قضايا غيبية فان الايمان اشعاع لا تدركه الابصار وهو يدرك الافئدة والقلوب والضمائر واذا كانت العلوم والمعادلات تعجز عن فهم الايمان فانه ليس من الاقيسة الالهية التي يجب ان يدرك بالتأمل والتدبر والحكمة الفياضة بالتفكير والرؤيا الصالحة النقية واذا كان العالم المعاصر يحمل فيوضات من التقدم والازدهار فان عنصر الايمان ينقصه فما دام الايمان يقل الا وزادت الحروب وكلما كثر الا وتنهقرت الحروب ايها الانسان في الشرق والغرب في الشمال والجنوب وفي انحاء المعمور عليك ان تبنى مدينة العلم والايمان ومدينة التقوى والطريق المستقيم وطريق الحق والعدل واذا كانت هناك حقائق علمية يتوصل اليها عن طريق التجربة الحية البسيطة وهناك حقائق لا يتوصل اليها الا بفضل استخدام آلات معقدة جدا هى بدورها نتيجة اكتشافات علمية اخرى وهناك حقائق علمية تنتج عن التفكير المجرد وعن الاستنباط العقلى والبرهان النظرى فان الايمان ليس عن طريق التيقين أو الحس أو الشعور أو الالهام أو العقل فالايمان عملية باطنية مبنية على الاقتناع والتصديق وهو اصرار وقرار في الضمير هو صدق وتصديق هو اذعان للحقيقة واعتراف بما هو انقياد تام لنور المعرفة والاسلام كما يقول أبو حامد الغزالى: «عبارة عن التسليم والاستسلام والاذعان والانقياد وترك التمرد والعناد فالاسلام اعم والايمان اخص» يقول سبحانه قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من اعمالكم شيئا ان الله غفور رحيم انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون» والايمان هو ايجابية الاسلام وايجابيته تظهر في مستويين اثنين من حيث التصديق الباطني المبنى على الاقتناع والشعور العميق بحقيقة جوهر الايمان وهذا ما يسمى بالايمان القلبي وهو ما يعبر عنه القرآن بالتصديق والايمان نور من الله واشراقة توجب ان يتمسك الانسان بالعقيدة السليمة وبتوحيد الله لا شريك له يقول تعالى «شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم» وقال تعالى «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات» ويقول سبحانه «بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم» وهم ركن وهو اساسي في الايمان هو التصديق والموقف الضمنى من الحقيقة يقول الله: «الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم» وان التصور السليم ان الدعوة الاسلامية بعد ان وصلت الى العمق في نفوس المسلمين على عهد الرسول عليه السلام وانتقلت من ارض الى ارض ووصلت الى الصين والجبال الفرنسية واليوم هذه الدعوة المحمدية التي تتدد لى آذان العالم انه الايمان الذى زرعه الله في قلوب المؤمنين يقول تعالى «ان تنصروا الله ينصركم» صدق الله العظيم

والايمان يتحقق بالسلام والوحدة والاخاء والفضيلة والازدهار والتقدم.

حول مبـــارة ولـــوج جـــامـــع القرويييـــن

الاستاذ محمد الغريبي

معالي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية:

لقد قرأت بكامل الغبطة والسرور الاعلان الذي نشرتم وزارتكم بجريدة (العلم) الغراء في 16 - 9 - 88 وجريدة (الميثاق) في 29 - 9 - 88 والذي تخبرون فيه الراغبين في الدراسة بكيفية منظمة في جامع القرويين فاس بأنها ستنظم دراسة منتظمة تبتدىء بالسنة الاولى من الطور الابتدائي على غرار ما كان معمولا به من قبل في هذا الجامع العامر، وتشترطون لذلك شرطاً منها استظهار القرآن الكريم وبعض المتون العلمية ... »

سيدي الوزير ان وزارتكم وهي تقدم على هذه الخطوة المباركة خطوة احياء الدراسة المنتظمة بجامع القرويين ستكون قد استجابت، مشكورة، لمطلب ديني، تراثي، حضاري، طالما نادى به المخلصون المومنون بجدوى هذا التعليم حتى بحت أصواتهم، وحفت أقلامهم وكاد اليأس يستولي على قلوبهم، لانه التعليم الذي ظل يمد الامة بكل ما كانت تحتاج اليه من أطر في دينها ودنيها من العلماء والفقهاء والمرشدين الاتقياء.

وقد رأيت بعضكم أحد الذين يهمهم أمر هذا التعليم وكتبت في شأن احيائه عدة مقالات على أعمدة الصحف ومنها النداء الذي كنت وجهته الى معالي الوزير السابق: الميثاق - 21 - 8 - 1983 - أن اشير الى امرهم مهم جدا بالنسبة لضمان سير هذه الخطوة حتى تعطى الثمار المرجوة منها الا وهو امر السكن والمأوى لهؤلاء الوافدين على هذا الجامع وذلك لان التلاميذ والطلبة الذين سيفدون على هذا الجامع وقد طالبتهم وزارتكم باستظهار القرآن الكريم كشرط اساسي للقبول، وشرط حفظ القرآن ولو بعضا يكاد يكون منعدما بل وراء المستحيلات وعلى الاخص في الحواضر في الوقت الحاضر وذلك لسيطرة التعليم الرسمي بهذه وهو ما كان كما يعلم الجميع قد اتجه بالامة اتجاهات وسلك بأبنائها سبلا لم يعرف أي منها لهذا العادة استظهار القرآن - أي قدر من العناية والاهتمام فأهملت اهمالا تاما غير منقوص المهم اذا استثنينا بعض السور القصار التي تلقن دون كبير اهتمام لاطفال التعليم الابتدائي، والتي لابد أن يعدل عليها حسب الصبيان في التعليم الاعدادي والثانوي وعليه فان الطلبة المفروض فيهم الحضور لهذه المباراة المتوفرين على شرط استظهار القرآن الكريم سيكونون من المقرئين القادمين من واد أقصى البلاد من داخل الوطن ومن خارجه وسيحتاجون منهم أولا وقبل كل شيء الى المكان الذي سيأوون إليه لحط الرحال واذا علمنا أن الحصول على السكن في الحواضر يكاد يكون متعذراً واذا وجد فبأثمان باهضة ليس في مقدور الوافدين أمثالهم اذا علمنا مرة أخرى أن جل هؤلاء الذين ما زالت لهم عناية (بالشؤون الاسلامية) ورغبة في الحفاظ عليها هم من الطبقة فقيرة أو المتوسطة لان أغلب الاغنياء يسرهم ويدخل الفرح على نفوسهم في السباق لحجز مقاعد لابنائهم بمدارس البعثات الاجنبية مهما تطلب منهم ذلك من جهد، ومال، وأرى أن الحل الوحيد الذي يمكن اعتماده في الموضوع هو التفكير في الكيفية التي يمكن بها استغلال «مدارس» العشر التي توجد بفاس والتي كانت معدة لسكنى طلبة القرويين وظلت فارغة تلك المهمة منذ أمد وامدة تزيد على ثمانية قرون حتى انتفى عنها عندما يبدأ التفكير في الاستغناء عن هذا النظام في الخمسينات من هذا القرن بالضبط صيحة نهاية عهد الحجر والحماية - وبزغ فجر الحرية والاستقلال - وأصبح المغرب دولة مستقلة له حكومة وطنية من أبناء البلاد بعض أفرادها ممن أخذوا العلم وهم جالسون بين أساطينها - القرويين - ولهذا وقد شاءت القدرة الالهية أن يكون أحد هذه المعلمة عريقكم - تحت الرعاية المولوية لصاحب الجلالة نصره الله - أصبح من المحتم ان تعملوا

البقية في صفحة 6

بمناسبة فوز الروائي نجيب محفوظ بالجائزة

وقفة مع القطبين الرائدين الحكيم وتيمور

بقلم الاستاذ
محمد احمد اشماعو

يلفت النظر ذلك الاجماع الذى حصل من بعض الكتاب المغاربة ومن بعض المتأدبين على الاشادة بالجائزة الدولية التى منحت تفضلا وتكرما وسخاء على أديب عربى ، لا يكتب الا باللغة العربية وذلك عندهم استثناء يستحق الاعتبار والاكبار ، والذكر والاشهار وتطلب استجوابات مباشرة وهاتفية داخلها وخارجها ، فكثرت اقوال الاشادة والذكر والامتنان الحار

والعجيب ان البعض منهم الى عهد قريب كان يتحامل على هذه الجائزة السنوية التى تتحكم فيها الايدى والنزعات الصهيونية حتى انها منحت أكثر من كاتب صهيونى ، ولو كان من المغمورين ، كما منحت فى السنة الماضية الكاتب افريقي صليبي ، كل ميزته ان تودد وتقرب وتسفل حينما اعلن انه يكره الاسلام والعرب عن عقيدة ومبدإ .

وكاتب العرب الروائى البارز السيد نجيب يعرف ان وطنه مصر شبع دماراً بد يناميت «نوبل» ، وبلغس الاختراع لا تزال وحتى اليوم تدمر ديار ومنازل الابرياء على ايدى اليهود اعداء البشرية اطلاقا وعن اصرار وحقد وباما رفض الممنوحون مثل هذه الجائزة المشبوهة لاسباب اقل من هذه بل من اجل مهادى فقط !

لا يذكر ان الاستاذ نجيبا هز الاوساط الادبية برواياته الفريدة التى اعتبرت تطوراً رائعا فى عالم الرواية العربية العصرية بعد اعمال المنفلوطي الرائدة ، وما ذلك الا لان نجيبا متمكن من فن الاداء والحوار والحبك واحداثه مختارة بعناية من التاريخ المصري خاصة ومن حاجيات الاحوال امامة والنسج البارع مبنية على ما توحى به البيئة المصرية الفنية الملهمة والتجاوب معها تام ومع بنى قومه فى ظروفهم واحوالهم وبذكاء وبدون اثارة أي غبار من حوله ، وعلمته نعرة قومية فهو أحد دعاة الفرعونية التى تعلوا عظمتها الجامدة عنده على عظمات العروبة والاسلام وعند الاستاذ الغيور أنور الجندي الخبر الموسع في هذا الباب على أن هناك فلتة لسان فظيعة ، حين قال أن ذهاب السادات للقدس لمحاورة اليهود : ان حوار المتحضرين !

أما المقارنة مع ابن مصر البار وابن العروبة الرصين الاستاذ محمود تيمور بن العلامة أحمد تيمور باشا فهي اذ تنصح فان الريادة جاءت من هذا الاديب الاصيل فى تصوير البيئة المصرية بكل طبقاتها وتصوير مشاهد أحوالها ببراعة ورقة وذكاء وطلاوة ، مما يمكن أن يقلل معه ان نجيبا كان تلميذاً لمحمود فى هذا الباب وتلميذاً نابغا لتوفيق من ناحية الاسلوب الفريد

ورغم معرفة استاذنا بتيمور بالمغرب وتردده على ديساره بين الحين والحين فانه بقي عند حدود اصالته آنها على ذكر لمشاهد وما عايش دون ان يتبهر او يتساق او يشلع كان دائما

الباقية في صفحة 6

وعاداتهم ومعتقداتهم ومبادئهم التي كانت دائما والحق يقال من مستوى الاسلام المجيد ، والعروبة بكل مقوماتها والشهامة الاصيلة بكل حقائقها ومظاهرها فلا توجد فى روايات نجيب تشنيعات على قومه ولا توجد تمسحات وتودد ذليلة للغرب الحاقد الطماع المستنزف ، ولا توجد فيها ما يعيبه مثلنا بمضمونه (تباهى الخادمة بمحاسن سيدتها) وانما فيه روح مصرية مسلمة عربية على الكيفية التى عليها المجتمع ارتفاعاً وانحطاطاً اجهاداً وعثرات .

واذا ما قارناه بالروائي الفارغ الاستاذ توفيق الحكيم نجد تقارباً فى الاداء المحكم والحوار المتقن والبراعة الفنية التي تشد القارئ ولانفلته ، مما يعد حقا تحولا في مسار الادب العربي الفتي الزاهر بعد أعمال المنفلوطي الازهري الرائد . . انما نجد تغايرا بمختلف التراتيم بالغرب وبفرنسا خاصة فاقامة توفيق هناك واعدة سلوات ومخالطته للاوساط الفنية المنحللة من كل قيد علمته أن يجلح قليلا

زيارة السيد : عامل عمالة درب السلطان الفداء لمقر فرع رابطة العلماء بالولاية

في يوم الخميس 16 صفر 1409 الموافق 29-09-1988 تفضل سعادة عامل صاحب الجلالة على عمالة درب السلطان الفداء الشريف الاصيل السيد مولاي عبد الرحمن العلوي بن العلامة الجليل محمد بن ادريس ، فقام بزيارة المقر فرع رابطة العلماء بولاية الدار البيضاء الكبرى رفقة السيد الكاتب العام للعمالة وبعض مساعديه الاقربين . وقد وجد سيادته في استقباله بهاب الفرع فضيلة العلامة الشريف الاصيل سيدي محمد بن عبد الله العلوي الهاشمي رئيس المجلس العلمي وفرع الرابطة بالولاية ، صحبة السادة العلماء والاساتذة اعضاء مكتب الفرع حيث اطلع سعادته على المكتبة التي انشأها الفرع منذ تأسيسه ، وتعرف على كيفية تنظيمها واستعمالها ، وعلى الاقبال من طرف المواطنين طلبة وعلماء واساتذة وباحثين وما يتابلون به من عناية ومساعدة للاطلاع ما على يسمون اليه من كتب من طرف المكلفين بالخزانة الشيء الذي يشرف العلم والعلماء ثم اهدى سعادته مشكوراً لهذه الخزانة المذكورة هدية ثمينة هي عبارة عن مجموعة قيمة من الكتب في مختلف العلوم والفنون تبلغ نحو 600 مجلد ، ثم ذكر سعادته العلماء الحاضرين بالامل المعقود عليهم في خدمة العلم والدين في هذا البلد الامين مشيرا الى الدور المرموق الذي كان العالم المغربي يحظى به لدى الامة المغربية جمعاء وبالعطف الخاص الذي يحظى به العلماء من طرف مولانا امير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني اعز الله امره وحثهم سعادته على مواصلة جهودهم في نشر التوعية الاسلامية في الاوساط البيضاوية بتوسيع دائرة حلقات الدروس في المساجد وعقد المحاضرات وغيرها .

ثم تناولى الكلمة بعد سعادته فضيلة العلامة رئيس الفرع ، فألقى كلمة رحب فيها بالسيد العامل ومرافقيه وشكر سعادته على عنايته واهتمامه بالعلم والعلماء الى اهمية الكتاب بالنسبة للقارئ والمحبس معا شارحا بذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث .

وفي الختام رفع الحاضرون أكف الضراعة الى الله العلي القدير بالدعاء لمولانا امير المؤمنين ، راعي العلم والعلماء في هذا البلد الامين ، جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله ان يديم نصره وعزه ويشد عضده بولي عهده الامير الامجد سيدي محمد وصنوه السعيد مولاي رشيد وسائر أفراد أسرته الكريمة

انه سميع مجيب ثم ودع الحاضرون سعادة العامل بمثل ما استقبل به ، داعين له بالسداد والتوفيق في مأموريته .

مراسلكم

في المكتبة العربية .

ابطال الحجارة

هذا أحسن تعبير عن أطفال الحجارة الذين تمكنوا من خلق مايسمى بالانتفاضة الفلسطينية التي أعطت لقضية العرب الكبرى ما لم تعطها أياه مواقف وسياسة القادة الكبار الذين نددوا بهم حتى دعاء الاستسقاء الذي يقول فيه كما نعلم أطفالنا حين يتقدمون صفوف المستسقين :

أبناؤنا الكبار
قد ظلموا وجاروا
فارحمنا يا مولانا
لا نبغي الصغار

وصاحب التعبير المنوه به هو الشاعر المبدع البيد على الصقلي الذي عنون به ملحمته الجديدة عن فلسطين وانتفاضتها التي شرقت وغربت وفرضت هذه اللفظة حتى دخلت اللغات الاجنبية واصبحت وكالات الانباء والصحف العالمية تعبر بها عن الحركة المباركة المقرونة بالنصر ان شاء الله .

والملحمة الصقلية رواية فى فصل واحد وأحد عشر مشهدا . لانسأل عن حبكتها وحبكتها الشعرية العبقرية ، فيكفي أن تكون من صنع الاستاذ علي الصقلي صاحب الملاحم الرائعة مثل وادي المخازن وفتح الاندلس وغيرهما من شعره البارع .. وتقع في أكثر من 150 صفحة من الحجم المعتاد وطباعتها واخراجها ممتازان .

حكمة اضافة اسم الفاعل طورا وعدم اضافته اخر

بقلم الاستاذ
محمد جلول البنقاشي

ان شريعتنا السمحاء لا تقيم أي وزن لمن لم يسهر على حسن تطبيق النواميس الالهية - ولو مثقفا نبيلا - وانما لمن يحرص - شديد الحرص - على حسن التطبيق ولو أميا ساذجا حسبما يستقى من الايتين :

1 - «وبشر المخبتين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما أصابهم والمقيمي الصلاة ومما رزقناهم ينفقون» (الحج - 34 - 35)

2 - لكن الراسخون في العلم منهم والمومنون يومنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة والموتون الزكاة والمومنون بالله واليوم الاخر أولئك سنوتيهم أجرا عظيما (النساء 162)

في الاية الاولى أضيف اسم الفاعل (المقيمي) الى معموله (الصلاة) رمزا الى انها نزلت في تامي العقيدة الاسلامية من المخلصين الذين أقاموا أبلغ حجة على تقوة ضمائرهم وصدق أقوالهم واخلاص أعمالهم وتفانيهم في خدمة الصالح العام وايثارها على المنافع لشخصية وما الى ذلك من أنبل الشيم التي تحفزهم الى انجاز صالح العمل حالا، فلا يرجئونه عن وقته المحدد شرعا - ولو برهة وجيزة من الوقت علما ان قوى الايمان هو الذي يبادر بأداء الواجبات فينهض - بدون ترخ - حالما يطرق أذنه الاذن - الى أداء الصلوات الخمس في أوقاتها الاختيارية وفي المساجد ومع الجماعات مما صدر الله الاية بما ينشرح لمداوله الحقيقي أولو النفوس المطمئنة من الذين يؤثرون - غريزيا - التواضع على الاستنكاف، والحرص على التعاون والنشاط على الكسل والجدية على اللهو والعمل على التقاعس فتامل «وبشر المخبتين» الخ

وفي الثانية لم يضف اسم الفاعل (المقيمين) الى معموله (الصلاة) تلويحا الى انها نزلت فيمن يتقاعسون عما أنيط بهم شرعا رغم ما وهبهم الله من نبراس نبيغ، وحصافة رأي وثقب ذهن وعلو كعب وطول باع وسعة اطلاع وتضلع في شتى ميادين الثقافة، وتفتح على العالم أجمع - ثقافيا واجتماعيا سياسيا واقتصاديا - كما يستنبط مما صدرت به الاية (الراسخون في العلم) الخ

فكم مثقف واع ناضج يتراخى في أداء الواجبات وخاصة الصلاة فيخرجها عن وقتها المختار وذلك موجب لغضب الله وبذلك فسر عمر (ض) الاضاعة الواردة في الاية (59) من سورة مريم «فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا»

ونظرا لما تستأثر به الصلاة عن بقية أركان الاسلام الخمسة من عظيم المزايا اختصت بميزة، وهي أن القرآن نصب عاملها (المقيمين) على الاختصاص فقال «والمقيمين الصلاة» دون ما قبله (الراسخون والمومنون)، ومابعده (الموتون والمومنون) وذلك لنكتة لطيفة: فان المخبت اللين الجانب لم يبادر بأداء الشعائر الاسلامية الا لما يكنه في أغوار نفسه الراضية المرضية: من أن أمد الدنيا جد قصير، وأن المنية قد تباغته،

بينما المثقف المستنير المتقاعس لم يعجل بالاداء نتيجة ما يضمره في أعماق فؤاده: من أن أمد الدنيا طويل وأن الموت لن يفاجئه - ولو بعد خروج الوقت الضروري -،

وفي هذا المعنى، يقول علماء الوضع: «زيادة المعنى، وعلى ضوء هذه القاعدة، يتجلى سر الاضافة آنفا وعدمها آخر فحذف حرف أو حركة من آخر المضاف يدل على قصر المدة وزيادة أحدهما على طولها،

فالمخبت الشديد الحرص لما كان يعتقد قصر مدة الدنيا ومفاجأة المنية قبل خروج الوقت المختار - يبادر بالاداء،

والمثقف الجاحد لما كان يظن طول أمد الدنيا وعدم مباغتة الموت ولو بعد خروج الوقت الضروري - توانى في الاداء فنقص النون من المضاف في الاية الاولى، يشير الى الحال وزيادتها في الثانية الى الاستقبال فأعطى لكل ما يلائمه،

ألا ترى أن النطق بكلمة واحدة يستغرق مدة أقل من مدة النطق بجملة،

ومن دلائل الاضافة على الحال المعاني التالية:

أ - «عالم الغيب والشهادة» (الرعد - 9)

ب - «رب اجعلني مقيم الصلاة» (ابراهيم - 40)

ج - «ان الله بالغ أمره» (الطلاق - 4)

فبالنسبة للاية الاولى، لو افترضنا أن اسم الفاعل (عالم) لم يضف لتبادر الى بعض الاذهان الكالة أن الله تعالى يتصف بالجهل حالا وذلك مستحيل عليه سبحانه،

وبالنسبة للثانية لو قدرنا أن اسم الفاعل (مقيم) لم يضف لتبادر الى بعض الاذهان الضعيفة أن ابراهيم كان لا يؤدي الصلوات في أوقاتها الاختيارية وانما يقضيها بعد خروج الوقت الضروري، وذلك لا يتلاءم وما خصه الله به من المكانة المرموقة - عاجلا وآجلا - «وآتيناه في الدنيا حسنة وانه في الاخرة لمن الصالحين» (النحل - 122)

وبالنسبة للثالثة ان المعنى - على قراءة الجر - ينحل هكذا: يبلغ أمر الله الى ما يريد من عباده مستقبلا،

- نظير قولنا: هذا منجح ابيك، وهذا منجح ابوك،

فالاضافة لمح الى ان النجاح كان محققا حال النطق، وعدمها الى تصميم الاستاذ المزمع على منح الطالب مجتهد (الخ) مما يفرح صدره،

الجمعية المغربية لتضامن الاسلامي مسابقة علمية حول الامام مالك

بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف ينظم المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي مسابقة علمية حول العالم الحافظ لحديث الامام مالك بن انس امام دار الهجرة، وذلك بمناسبة مرور 1280 سنة على وفاته.

وتهدف الجمعية من تنظيمها لهذه المسابقة ابراز مقدار ما حظيت به الدراسات الاسلامية في مجال علم الحديث وروايته، وما قدمه الامام مالك من جهود في هذا المجال العلمي الدقيق.

أولا - ان تناول الابحاث والدراسات المقدمة لهذه المسابقة مختلف جوانب حياة الامام مالك (اصله - نشأته - مؤلفاته - آثاره - فضله على علم الحديث وعلمائه).

ثانيا ينبغي ان يراعي في الابحاث والدراسات التجديد والابداع وابراز خاصية الامام مالك من حيث تطلعاته الفقهية وانعكاس ذلك على علم الحديث وتفرعاته

ثالثا - لاتقبل الجمعية الباحث بعدد الصفحات التي يمكن ان يشتمل عليها بحثه الا ان على الباحث ان يعتمد على امهات المصادر من كتب ومخطوطات مع الاشارة الى ذلك.

رابعا - تكتب الابحاث باللغة العربية ويستحسن رقنها على الالة الكاتبة وترسل الى الجمعية المغربية للتضامن صندوق البريد رقم 554 الرباط المملكة المغربية، وان آخر اجل لقبول المشاركات هو فاتح شعبان 1409 هـ موافق 1989.

خامسا - ستتكون لجنة من كبار الاساتذة المختصين للاشراف على تقييم الابحاث المقدمة لهذه المسابقة قصد اختيار ثلاثة منها للتفرز بالجوائز المخصصة، وسيعلن عن الفائزين في يوم العيد المبارك.

تصحيح آيات

مع كتاب (النبوة والانبياء) للصابوني وهو كتاب قيم يجب ان لا تخلو منه خزانة داعية الا ان فيه بعض الاخطاء هي كما يلي

ففي صفحة 24 (يا كل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون) حذفت كلمة (منه) من الاية

وفي صفحة 108 (وفجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث) كتبت (السو) عوض الخبائث

وفي صفحة 111 (وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المومنين) كتبت (والله يحب المتقين) وفي صفحة 130 (وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى) حذفت (فيها) من الاية

وفي صفحة 151 «لا تبتئس بما كانوا يفعلون كتبت يصنعون

وفي صفحة 177 قرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون حذفت منهم من الاية

وفي صفحة 188 قال رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين كتبت (تعقلون)

وفي صفحة 193 قال اصحاب موسى انا لمدركون حذفت كلمة موسى من الاية

وأخيرا في صفحة 198 كلما دخل عليها زكرياء المحراب وجد عندها رزقا حذفت (زكرياء) من الاية :

فمن كانت عنده هذه النسخة فليبادر الى تصحيحها وله من الله المثوبة والجزاء .

ومع جريدة (المسلمون) العدد 169 ففي ص7 (ذرني ومن خلقت وحيدا كتبت زرني) بالزاي .

ومع كتاب «مكارم الاخلاق» لبحلي المعلمي

في صفحة 16 حذفت «لدينا » من الاية « قال انك اليوم لدينا ميكن امين ومع «اللواء الاسلامي » عدد 326 رمضان

في صفحة 11 وفي مقال الفقيه الشعراوي كتبت هذه الاية «انه عدولك وازوجك والصواب ان هذا عدولك ولزوجك

وفي جريدة الميثاق عدد 569 فاتح محرم

في صفحة 2 وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا بدلت انهم بانفسهم وبدلت نصرنا بكلمة بأسنا جاءهم بأسنا والصواب نصرنا

وفي نفس الصفحة بل وفي اخرها حرفت هذه الاية الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم الاية اخرها كلمة الفائزون بدلت بالمفلحون وحذفت كلمة جاهدوا من الاية

وفي صفحة 3 شوهت الاية الكريمة حتى انني لم اعرف كيف اصلحها لان جملة سبوتنا الله من فضله ورسوله كتبت في اخر الاية مع انها في وسطها ثم بدلت كلمة الغارمين بكلمة العارفين والصواب الغارمين وهي في العمود الرابع في مقال الاخ البلغيتي

وفي صفحة 6 اولئك هم الغافلون كتبت واولئك بالسواو والصواب بدونه والمطلوب الاهتمام بكتابة الايات والله يوفقكم

ومع اللواء الاسلامي عدد 334

في صفحة 15 سحروا اعين الناس كتبت وسحروا بالواو والصواب بدونها

وفي نفس الصفحة في العمود الخامس ونبلوكم بالشر والخير فتنة كتبت وابلوكم التي توجد في اية اخرى

وفي صفحة 17 كتبت تمشي بالياء في قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا وكررت مرتين والياء تحذف لدخول لا الناهية كما هو معروف عند النحويين

محمد فوزي

تعقيب على مقال (يوم الجمعة بين الامس واليوم)

جاءنا من السيد بداوي مصطفى من وجدة هذا التعقيب على مقال نشر بالميثاق يعرف القارئ بموضوعه من نص الرسالة التالي .

سيدي العلامة المحترم عبدالله كنون مدير جريدة الميثاق

يشرفني أن أكتب لسيادتكم هذه الرسالة حول موضوع نشر بجريدة الميثاق عدد 571 بتاريخ فاتح صفر الخير عنوان الموضوع يوم الجمعة بين الامس واليوم للاستاذ عبد الرحمن القباج ذكر فيه فضل الغسل يوم الجمعة وتجميل الهيأة من قص الشارب وحلق اللحية وتقليم الاظافر والسواك لمن احتاج الى هذه الاشياء التي لا تندب الا لحاجة ثم ذكر الحديث الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم خمس من الفطرة الختان والاستحداد وقص الشارب ونتف الابط رواه البخاري فلماذا لم يذكر (واعفوا اللحى) فهل نسيها أو تعمد لما قال حلق اللحى فهل من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مقالة من نفسه فاننا نتأسف من هذه المقالة (حلق اللحى) فانها بدعة منكرة لان الله تبارك وتعالى خص الرجل باللحى وجمل المرأة بغير اللحى .

جزاكم الله وشكرا لكم

وقفة مع القطبين (تتمة صفحة 4)

ذلك المصري العربي المسلم المعتز الواثق الحصيف

والحق ان الاستاذ نجيبها هو ايضا كان عند حدود مصريته وعروبته لم يسخر فكره وضميره ولم يسخر قلمه لخدمة أوربا بأي وجه وهي المتعالية الحاقدة التي لا تضمر خيراً ولا تعطي خيراً ، ولا تقابض الا بالمقابل المادي .

ولاحظ القراء ان كتب نجيب محفوظ المشهورة التي كانت تملأ سوق الكتب علاها الكساد اخيراً واستدارت عنها الوجوه وعمها الاهمال على قيمتها العالية وما سبب هذا الا الموقف المتسرع الذي اتخذه نجيب الكاتب الكبير في تأييد غزوة الرئيس السادات التي اقرت الاضرار البالغ بالموقف العربي المتضامن ولو شكليا مع محنة قومنا الكبرى في فلسطين لقد اعتبر ان اسرائيل حقيقة واقعة فيجب الاعتراف بهذه الحقيقة والتسليم بها ، وها نحن نرى وحتى كتابة هذه السطور كيف يقتل الابرياء ، وكيف تهان الكرامات وكيف تهدم الدور على رؤوس اصحابها بدبلوماسية السيد نوبل المكفر عن ذنبه الكبير بالمال !

لا ياأستاذ نجيب الاديب الحق مع دينه مع قومه مع وطنه ليس ضد ذلك بأي وجه وفي اي ظرف وبأي داع كان يمكن ان يوجه يمكن ان ينقد ، يمكن أن يجهر بالحق في وجوه الحق ، ويتحمل ما يترتب على ذلك اما ان يؤيد نزوات المندفعين الخرقاء القصيري النظر فلا !

على كل حال ، ستصل الهدية السخية للاستاذ نجيب ويمكن ان يقال عنها (انتف من البخيل ، وسبو) ولكنها ليست تتويجا اعمل بل لاعمال أدبية رفيعة ستبقى دائما معلمة خالدة في تاريخ الادب العربي الحديث

حول مباراة ولوج جامع القرويين (تتمة صفحة 3)

ايضاً على إحياء مهمة مدارس سكنى الطلبة التي لازال جلها قائما يبرز ولايحتاج الا لالتفاتة بسيطة لاتتطلب مجهودا كبيرا ولانفقات باهضة لاسيما وأنه توجد اليوم بفاس ـ جمعية ـ فاس ـ سايس ـ التي تعمل من جهتها ومع جهات اخرى ـ لجنة مجموعة الدار البيضاء ـ التي تضم بعض أثرياء أبناء فاس البررة الذين لهم رغبة في تمويل عمليات الاصلاح والترميم داخل المدينة العتيقة للاثار التاريخية وعدوا من جملتها المدارس المذكورة فبتنسيق الوازة مع هذه الهيئة ستخرج المدارس الى الحياة وترى النور مرة أخرى وبها سيكون مشروع أحياء القرويين الذي أقدمت وزارتكم ـ مشكورة ـ عليه بكنسي الجديدة والرغبة الاكيدة لهذا الاحياء ، لا للاستهلاك وذر الرماد كما يحلوا للبعض أن يقول . وكم يكون للوزارة من الفضل والخير والاجر اذا هي أثبتت خطواتها أحياء الجامع بأحياء هذه المرافق الحيوية بالنسبة له .وتكون بذلك به:

1 ـ أعادت لهذه البنايات المشروعية الحبسية التي أنشأت من أجلها وظلت الحكومات المتوالية تحافظ عليها لمدة ثمانية قرون محترمة فيه نية المحبس .

2 ـ حل مشكلة ايواء الطلبة الوافدين للدراسة بالقرويين .

3 ـ انقاذ هذه المدارس مما هي فيه من الضياع والاهمال والتلاشي الداعي الى السقوط مع أنها من التراث الثقافي والحضاري الاصيل يدل على ما كانت الامة المغربية حكومات وشعباً توليه من العناية لطلبة العلم بهذه الديار منذ مآت السنين . وعرضها على السياح الاجانب كما يقع اليوم لبعضها والحياة تدب فيها لتعطيهم نظرة حية على المهمة الحيوية التي كانت تقوم به من قبل . أفضل من عرضها عليهم جدرانا من الفسيفساء انتهت مهمتها وانقضى نفعها .

والمرجو من الله العلي القدير أن يعد لوزارتكم يد العون حتى تتبع هذه الخطوات خطوة احياء الكراسي المعليم العالي ، وخطوة احياء الطور الاول خطوات اخرى ترجع بالقرويين الى سابق مجدها كجامعة عالمية ظلت ترسل اشعاعها الديني والادبي والفكري والحضاري ازيد من الف سنة ، وحتى تلتحق مرة اخرى بجامع الازهر الشريف الذي ظل ابناؤه حكومة وشعبا يقدسونه ويجلونه ويمدونه بما يحتاج اليه من مدد حتى اصبح جامعة من اكبر جامعات الدنيا يقصده الطلاب والطالبات من جميع انحاء العالم حصنا حاميا للقارة الافريقية من جهتها الشرقية ، فلماذا لا تكون القرويين الحصن الافريقي من الناحية الغربية .

ذكرى ميلاد سيد الكائنات النبي الكريم عليه الصلاة والسلام

بقلم الاستاذ محمد بن محمد العلمي

قال الله تعالى في كتابه العزيز «لقد جاءكم رسول من انفسكم ، عزيز عليه ما عنتم ، حريص عليكم ، بالمؤمنين رؤوف رحيم» فهو من شدة رحمته ورافته ، وعطفه وشفقته وحنانه ، يشق عليه ما نكره ، وتحز في نفسه ضلالتنا ، ويحزن كثيرا لانحرافنا ، ويخاف علينا من سوء المنقلب والمصير :

ان الله ارسل الينا عبده ونبيه ورسوله ، وحبيبه ومصطفاه ، وامينه وخليله مجتباه ، لينور ضمائرنا ، ويهدي قلوبنا ، ويعمر صدورنا بالنور ودين الحق ، ولقد اكد الله تعالى تكريمه وتقديره برفعة مكانته ، اذ قال في حقه : «ان الله وملائكته يصلون على النبي ، ياايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما» لماذا ؟ لان الله توجه بتاج البهاء والمحبة والمودة والجمال ، والبسه لباس الوقار والاعتبار والرفعة والكمال ، وزينه باشرف الشمائل والفضائل والخصال ، فقد جمع الله فيه وحده ، ما تفرق في غيره من كل المحامد والامجاد ، حسا ومعنى ، فهو الانسان الكامل ، وهو اعز الخلق على الخالق عز وجل ، فاللهم صل عليه افضل صلاة ، وسلم عليه ازكى سلام ، وعلى آله واصحابه وازواجه امهات المؤمنين ، وعلى جميع من انتمى اليه جملة وتفصيلا :

ان سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم هو مستودع النور الالهي ، وكنز الهداية ، ويكفيه فخرا وشرفا ان الله قرن توحيده ، بنوره الاسمى ، ومقامه الاعلى :

انه عليه السلام مخلوق من صفاء نور الله الكائن وعوارف الاخرة ، وبيانه قد فاق كل بيان ، فعليه وعلى آله واصحابه من المهاجرين والانصار ، اطيب السلام وازكى التحيات :

بقدرته ، والبديع بحكمته ، فالنور نور الله وتلك هي الرحمة الربانية الكبرى ، وذلك النور بالذات ، منتقل في اطهر الاصلاب ، واخلص الانساب والاحساب ، منذ آدم وابراهيم واسماعيل ، في الرحمة التي عنوانها : «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين» وفي رداء الرضا والرضوان ، المطرز بآية : «ولسوف يعطيك ربك فترضى» ، وفي الكرامة التي تحمل شعار : «من يطع الرسول فقد اطاع الله» وفي المحبوبية والخصوصية التي يدل عليها : فكان قاب قوسين او ادنى» :

وعندما تزوج والده عبد الله بآمنة بنت وهب ، حملت بسيد الرسل والنبيين مولانا محمد الذي جاء ، بخاتم الاديان ، الذي سفه الصلبان ، وابطل الشرك والبهتان ، وحطم الاصنام والاوثان ،

ولم تجد آمنة في حمله عليه الصلاة والسلام ، لا وحما ولا ثقلا كما تجد الحوامل عادة :

وقد مات والده عبد الله في الشهر الرابع من حمله ، ودفن بالمدينة وهو ابن خمس وعشرين سنة ، وفي يتمه عليه الصلاة والسلام ، كان الله هو وليه وحاميه ، وحافظه وراعيه :

وولد محمد مستقيما اى خرج بقدميه الكريمتين ، ولم يخرج منكوسا ، اشارة الى قيامه على حدود الله ، وولد صلى الله عليه وسلم مختونا ، مسرورا ، اي مقطوع السرة :

وليس من قبيلة في العرب ، الا وله صلى الله عليه وسلم فيها نسب ، فقد جاء ان الله اختار آدم من خلقه ، واختار بني هاشم من العرب ، واختار الله منهم سيد الانبياء والمرسلين ، فهو من خير اب ، ومن خير قبيلة ، ومن اشرف البيوت ، وعنا تصح قراءة تلك الآية :

«لقد جاءكم رسول من انفسكم» ـ بفتح الفاء ـ ، اى من افضلكم واشرفكم ، وهي اشارة لطيفة ! وكانت ولادته بمكة ، بعد قدوم اصحاب الفيل ، بخمسين يوما :

وارضعته مولاتنا حليمة السعدية رضي الله عنها ، وشاهدت له معجزات وهي في طريقها الى اهلها ، حاملة له فوق اتانها التي صحت ولم تبق بها علة ! كيف لا ، وهي حاملة على ظهرها راكب البراق ؟ !

واخصب الوادي ، وادر الله الضراع ، وانبت الزرع ، ، ، ولما بلغ عامين ردته خليمة الى امه آمنة ، واخبرتها ببركاته الباهرة ، ، وكان لا يمر على حجر او شجر ، او سهل او جبل ، او وحش او طير الا ويقول له : السلام عليك يارسول الله ولا يطأ موضعا الا واخصب باذن الله ، وقد شق الملائكة صدره ، واخرجوا منه لوثة الشيطان ، وختموا بين كتفيه بخاتم النبوة :

وفي السنة السادسة من عمره ، ماتت امه آمنة بين مكة والمدينة ، وفي السنة الثامنة مات جده عبد المطلب ، ورآه محيرا الراهب في سنه الثانية عشرة عندما خرج مع عمه ابي طالب الى الشام ، وفي الخامسة والعشرين ، خرج في تجارة خديجة بنت خويلد الى الشام ، وتزوج بها وفي الاربعين ارسله الله تعالى رحمة للعالمين :

لقد آتاه الله جوامع الكلم ، وبدائع الحكم ، وانزل الله القرآن بلسان عربي مبين ، وكان يصل من قطعه ، ويعطي من حرمه ومنه ، ويعفو عمن ظلمه ، ويحسن الى من اساء اليه ، فلا ينتقم مع القدرة ، بل يصبر على ما يكره وصدق الله العظيم اذ خاطبه بقوله : «وانك لعلى خلق عظيم» :

وفي طليعة معجزاته القرآن المجيد المنزل من حكيم حميد ، فهو بايجازه واعجازه ، قد جمع الله فيه معارف الدنيا

أيام في ضيافة الحرمين الشريفين

تتمة الصفحة : 8

المجموعة البشرية الساهرة على تسييره وبالاجراءات المتخذه والمضبوطة ، تنبيء على مدى اهمية الحرص على النظام العام ، وراحة المسافرين :

كانت بداية معبرة عن المجهود الذي يبذل من اجل تقدم هذا البلد الامين :

بعد الاجراءات الامنية الدقيقة ، والجمارك الحريصة على تفتيش كما يقال الصغيرة والكبيرة بمطار الحجاج ، وحتى الدولي ، ، وانتهينا الى قناة المطار الواسع ، والذي انتشرت على ارضيته المقاهي والتكاكين تحت سقف من الاسمنت المسلح ، وحسب تخيلي انه يشبه شكل الخيمة المغربية انارته مستمدة من الطاقة الشمسية ، والعاملة في ذات الوقت على تبريد سطحه حفاظا عليه من الانفجار الذي يمكن ان يصيبه من جراء الحرارة المفرطة :

في جو حار التقينا باخواننا المكلفين باستقبال الحجاج كانت تغمرهم فرحة اللقاء ، عبروا عنها بالتصافح وقبولات العناق ، ، وضعوا متاعنا المنفوش بالتفتيش في السيارات الليمانية المكيفة ، والفارهة بكراسيها والحديثة بتقنياتها ، ، وبعد الوداع تحركت محركاتها معلنة التوجه الى الحرم الشريف بمكة حيث الاقامة وعلى طول الطريق كانت المصابيح الضوئية المزروعة على جنبيه تضيء الفيافي المظلمة ، وبين مسافة واخرى ، توجد محطة للتزود بالبنزين ومسجد للصلاة ، في خضم قطع هذه المسافة الرابطة بين جدة ومكة المكرمة بدأت ذاكرتي تفرز ما اختزنته من مشاهد ومعلومات لبعض البلاد الاوربية التي قمت بزيارتها ، فوجدت نتائج المقارنة لصالح هذا البلد العربي ، حيث ان الطريق السيار لبعض البلاد الاوربية لا يتعدى بعض الكيلومترات المضيئة ، وزاد الاعجاب والفرح بعد دخول مكة والتوجه الى الحرام لاداء العمرة من طواف ، وسعي بين الصفا والمروة ، للتحلل من الاحرام ، فاندهشت من البناء ، ومن العناية الفائقة والتنظيم للحرم الشريف ، وامتلات نفس اطمئنانا ، وعيناي ممتعة برؤية هذا المكان المقدس الذي تنبعث منه التلبية والتكبير والدعوات ، كل هذا في جو لا يمكن وصفه ولا تخيله الا في اطار واحد في فتح مكة عهد الرسول صلى الله عليه وسلم :

في اليوم التالي ، وما بعده من الاقامة بشارع الشامية طلعة الفلق مقر البعثة المغربية للحج ، وزيارة عمارات اقامة الحجاج وغيرها تبين لي ان مكة مدينة تساير الركب الحضاري الحديث والتطور الذي لا يمكن التحدث عنه الا عندما نتحدث عن مدن الدول الاوربية ولولا وجود الانسان السعودي بكوفيته وعقاوين المتاجر والاعلانات باللغة العربية لحسبت انني في بلد اوربي ، للطرق الواسعة ، والانارة المتوفرة بكثرة والنظافة الملحوظة ، والاحياء التجارية المنظمة والنابضة تجارة ، ، والعمارات الحديثة ، ، الخ الى جانب الاتفاق ، والقناطر المرفوعة كطرق للسيارات ، ، وقد لفت انتباهي الامن الاجتماعي السائد نهارا وليلا فلا سكير ، ولا معتوه ولا سارق ، ، حيث يلاحظ الزائر ان بعض الدكاكين تترك سلعها في الخارج ولا من يسمها ويقترب منها ، ، خوفا من القصاص طبقا للشريعة الاسلامية ، وتنفذ الاحكام قرب مسجد الحرام بباب الملك عبد العزيز ، حيث يوجد تمثال الميزان ومصحف القرآن الكريم واختم هذه الحلقة بالتلبية (لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة والملك لاشريك لك) :

العمل في البنك حلال أم حرام ؟

تتمة الصفحة : 2

على آخذ الربا ـ الفائدة ـ وحده ، وهذا بشرط ان تكون هناك ضرورة حقيقية ، لا مجرد توسيع في الحاجيات او الكماليات ، فالضرورة ما لا يمكنه الاستغناء عنه الا اذا تعرض للهلاك كالقوت والملبس الواقي والعلاج الذي لابد منه ، وان يكون هذا الترخيص بقدر ما يفي بالحاجة ، دون ان تزيد ، ومن جهة اخرى عليه ان يستنفذ كل طريقة للخروج من مازقه المادي ، وعلى اخوانه المومنين ان يعينوه على ذلك ، فان لم يجد وسيلة الا هذا ، فاقدم عليه غير باغ ولا عاد ، فان الله غفور رحيم ، وان يفعل ذلك ان فعله وهو كاره ، وعليه ساخط ، حتى يجعل الله له مخرجا فرجا ، اظن اننا بفضل الله ومعونته اجبنا عن السؤال المطروح ، وزدنا بيانا للمال الملوث بالربا ونقلنا ما ورد فيه من النهي الشديد :

ايام في ضيافة الحرمين الشريفين

ـ الحلقة الاولى ـ

بقلم الاستاذ مصطفى عبد السلام المهماه

كانت معرفتي للجزيرة العربية او بلد الحجاز منذ التحاقي بالتعليم الاولى معرفة تاريخية ، بلد صحراوى ، توجد فيه المقدسات الاسلامية عاش مجتمعه حياة جاهلية وقبلية ، فيه نزلت الرسالة المحمدية ، وفيه قبر صاحب رسالة الاسلام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه رضوان الله عليهم جميعا ، ومن هذا البلد انطلق الاسلام ليعم الجزء الكبير من المعمورة وتنشأ حضارة اسلامية كان لها الفضل في الحضارة المعاصرة :

هكذا نمت في ذاكرتي صورة لبلاد الحجاز ، مع معرفة لبعض اصحاب المعلقات الشعرية ، ومن جاء من بعدهم من الشعراء الاسلاميين ، وتتوج ما سبق بحكايات عن رحلات الحج التى كانت تحكى حكاياتها العجيبة ، ومغامراتها المثيرة التى كانت تحدث للحجاج اثناء السفر مع قطاع الطريق الذين كانوا يسمونهم «هب الريح» ، واهوال الطبيعة من حرارة مفرطة ، وبرد شديد وشتاء ، وامراض فتاكة ، وهيجان البحر وقذفه للمراكب الشراعية او غيرها وتغيرت الصورة بتقدم سنى والمستوى الثقافى وما صاحب هذا التغير من وسائل الاتصال ، لكن لم يزد عن الصورة الاولى سوى معرفة تاريخية اخرى تحرر بلاد الحجاز من طرف عائلة آل سعود من تبعية بلادهم للاتراك وبناء دولة سعودية جديدة بشبه الجزيرة ، تغيرت معها الحياة بصفة عامة موازية لثروة البترول التى احدثت انقلابا في هذا البلد الامين :

وتوالى نماء الرصيد المعرفى عن السعودية بالقراءة التاريخية مع مشاهدة في بعض الاحيان افلام وثائقية عن المملكة العربية السعودية بمناسبة عيد وطنى او زيارة لملكها او احد امرائها او اقامة اسبوع ثقافي بالمملكة المغربية حيث تعرض المنجزات الثقافية ، والصناعية ، والعمرانية والاماكن المقدسة ـ الحرمين الشريفين ـ كل هذا كان يذكى نماء الرصيد المعرفى عن المملكة العربية السعودية ولكن كنت دائما احس بانى في حاجة الى زيارة هذا البلد وتبقى الامنية في خانة ضعف الامكانيات خاصة وان المعيشة مرتفعة التكاليف للاقامة على الاقل اسبوع واحد ، حتى يمكن زيارة اهم مدنها ، ولكن يقال في المثل المغربى المأثور «اللى يعرف يعرف الله» :

في هذه السنة وبدون نية مسبقة للسفر الى هذا البلد الطيب اخبرت من طرف الوزارة التى اعمل بها بانها عينتنى عضوا في البعثة الادارية التى ستسهر على راحة الحجاج المغاربة ، ، كانت مفاجاة ممزوجة بالفرح والخوف ، والذهول ، والتنظير ، والتحليل ، والتفسير ، بعدما بدات استقرا، معلومات لبعض الاصدقاء الذين سبقونى الى زيارة هذا البلد ، عن احوال الجو ، والطبيعة ، وعن المعيشة ، وعن ، وعن ، كانت النتائج متباينة ، كونت حيرة نفسية بين ربط وفك قيد العزيمة ، واحيانا كاد القيد ان يقفل نهائيا على رجلى ، والغى الزيارة رغم امر صدورها ، بعد اجراء التحليل الطبى الذى كشف انى مصاب بمرض السكرى دون ان اكون على علم به ، ، وانتهت الحيرة بقرار السفر ، لان نداء الله والارض المقدسة ارادتا ان ازور هذا البلد ، ولولاهما ما كنت اعرف بانى مريض بالسكرى باثنين وتسعين ، ولفات الاوان ـ

جمعت متاعى واعلنت السفر مع باقى اخوانى الذين استعدوا كل الاستعداد للسفر الى الديار المقدسة لخدمة الحجاج المغاربة ، مزودين بتعليمات معالى وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية ، ليكونوا خير سفراء لبلادهم :

بعد ارشادات وترحيب طاقم الطائرة ، المغربية حلقت في اجواء المغرب انطلاقا من مطار محمد الخامس الدولى بالدار البيضاء ، قاطعة اجواء المغرب انطلاقا من مطار محمد الخامس الدولى بالدار البيضاء ، قاطعة اجواء المغرب العربى ، الى ان اعلنت احدى المضيفات في بداية سدول الليل عن قرب نزول الطائرة بمطار القاهرة ، كانت الساعة تشير الى الساعة العاشرة ، اذا لم تخنى ذاكرتى، بعد رسوها تحركت جماعة من المسافرين وغيرهم ، محدثين ضجيجا خفيفا ، مصحوبا بلهجتهم العامية الحلوة ، وباخراج متاعهم من المخادع الداخلية» :

وبعد مرور ساعة عادت الحركة نفسها بصعود مواطنين من نفس البلد الى الطائرة ، ثم اعادت المضيفة ارشاداتها الاولى حول الحزام ، واستعمال صدرية الاغاثة ـ لا اغاثة الا بالله ـ وعن صعوبة التنفس ، ، ، ثم تحركت الطائرة ببطء مع هدير قوى صادر من محركاتها ، متبوع بالصعود الى الجو، كان حديث موعد الاحرام بدا يدور بين افراد البعثة المغربية ، ثم سرت حركة ميكانيكية عند البعض في فتح الحقائب ، واخراج ثوب الاحرام وارتداء والبعض انسلوا من الجلباب المغربى الذى لبسوه فوق الاحرام بمساكنهم ، لان المغاربة يحرمون ابتداء من استعدادهم للسفر ، وفي خضم هذا الجو اعلنت المضيفة بصوت دافئ، وحلو عن ميعاد الاحرام وصول الطائرة مكان ـ الميقات ـ وما هى دقائق حتى بانت اضواء المطار الدولى لمدينة جدة ، التى كانت تضيء كالالئى مبرزة المساحة الشاسعة للمطار ، بعد النزول من الطائرة تبينت عظمة مساحته وتجهيزاته ، وعدد الطائرات الجاثمة فوق ارضيته «وكذا

البقية صفحة : 7

في المحيط الاسلامي

ندوة عن اسهام الفكر الاسلامى في الاقتصاد المعاصر

تمت بالقاهرة مؤخرا ندوة اسهام الفكر الاسلامى في الاقتصاد المعاصر التى نظمتها جامعة الازهر والمعهد العالمى للفكر الاسلامى في واشنطن ، شارك فيها اكثر من مائة مفكر وعالم اقتصادى مسلم :

وناقشت الندوة خمسة عشر بحثا في مجالات تدريس علم الاقتصاد من منظور اسلامى والمصارف الاسلامية وتقويم مسيرتها والتنمية في الاسلام :

هيأة للدفاع عن تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان

شكل علماء السودان واساتذة الجامعات هيئة للدفاع عن تطبيق احكام الشريعة الاسلامية ، وتهدف هذه الهيأة الى الوقوف في وجه الحملة العلمانية والكنسية ضد تطبيق الشريعة والتى تقودها شخصيات من هيأت يسارية او منتمية الى الجنوب :

مركز معلومات للأطفال بخمس دول عربية

اقامت جمعية المسلم الصغير بمصر اول مركز معلومات دولي للمسلم الصغير يتم فيه تبادل المعلومات والأخبار العلمية والثقافية بين خمس دول عربية هي مصر والمغرب والجزائر وتونس والكويت بالاضافة الى نوادي المسلم الصغير بالمانيا الغربية ، ويضم المركز قسما خاصا لتعليم الكمبيوتر واساليب الاتصال الحديثة زيادة على اقسام خاصة بتدريب الأطفال على الحرف والفنون ذات الطابع الاسلامى :

اول مؤتمر لوزراء الاعلام بالدول الاسلامية

انهى المؤتمر الأول لوزراء الاعلام بالدول الاسلامية مؤخرا اعماله في جدة ، وخرج المؤتمر بوثيقين اساسيتين الأولى : الاستراتيجية الاعلامية والثانية الخطة الاعلامية وتصور كامل لجميع قضايا الاعلام في ميثاق شرف اعلامى كدليل عمل للدول الاسلامية في تحركاتها التنموية والاجتماعية والدولية :

مؤتمر لاتحاد الغرف الاسلامية

يعقد اتحاد الغرف التجارية الاسلامية اجتماعه القادم في (ابو ظبي) خلال شهر فبراير المقبل تشارك فيه وفود اكثر من عشرين دولة اسلامية :

وسيبحث المؤتمر سبل توثيق التعاون بين رجال الأعمال في الدول الاسلامية والشركات وتيسير سبل انتقال رؤوس الأموال والايدى العاملة ووضع استراتيجية للتكامل الصناعى وكيفية تخفيف اعباء المديونية عن كاهل الدول الاسلامية :